

المسارح في بلاد آشور

إسراء عبد السلام مصطفى

قسم الآثار / كلية الآثار

جامعة الموصل

القبول

2012 / 11 / 07

الاستلام

2012 / 06 / 04

Abstract:

By reading this research we can come with a lot of results which can be summarized by:

- 1) The vestigial excavation which has been done at certain ancient location in Iraq discovered the presence of a large number of ancient candles or lamps with different shapes and designs, some was from fictile and others made from metals such as brass, bronze, some was like a human shape, others like certain animals..
- 2) Ancient Iraqis was used different materials as a fuels for their lamps such as oils like (sesame oil), also the ancient Iraqis widely used the crude petroleum (cages oil) as a lamp fuel because it was cheep and available.
- 3) The wicks of lamps at that time was named (qirivu) and was used widely, some times the ancient Iraqis put the used oils directly into the lamps while its lightened therefore a thin layer of carbon was covering such lamps when they were discovered.
- 4) The Assyrians widely used the colored and heated lamp which was found in a lot of Assyrians locations in Iraq; it was made from different shapes and sizes such as circular or ovoidal.
- 5) One of the most famous lamps used by the Assyrians was the brassy lamp which found in different Assyrians locations in Iraq.

From the above we can conclude that the lamp was one of the most important ways of lightening in ancient Iraq.

It was used with the wicks, and it still the most important and available way of lightening in Iraq till the beginning of the twentieth century..

خلاصة البحث:

- (1) من خلال قراءة البحث يمكن الخروج بمجموعة من النتائج التي يمكن ايجازها بالاتي:
ان التنقيبات الاثرية التي أجريت في بعض المواقع القديمة من العراق كشفت عن وجود العديد من المسارج بأشكال ونماذج متعددة, منها المصنوعة من الفخار واخرى من المعادن وفيما يخص الاشكال فهناك ما هو على هيئة اشخاص او حيوانات.
 - (2) استخدم العراقيون القدماء عدة مواد كوقود لهذه المسارج كلزيوت مثل (زيت السمسم), كما انهم استخدموا النفط الخام لعدم امكانية تصفيته (زيت الحجر) كوقود شائع لهذه المسارج.
 - (3) كانت الفتائل المسماة (qirivu) تستخدم في المسارج بشكل عام, وفي بعض الاحيان تكون هناك قشرة من القار تغطي المسرجة من الخارج مما يدل على ان القار كان يستخدم كوقود يوضع مباشرة في داخل المسرجة المشتعلة.
 - (4) كان الاشوريون يستخدمون المسارج المزججة بكثرة حيث وجدت في مواقع اشورية كثيرة وكانت بأشكال مختلفة دائرية او بيضوية.
 - (5) من اهم نماذج المسارج هي المسرجة النحاسية التي وجدت في القصور الاشورية.
- مما تقدم يمكن الاستنتاج بان المسرجة كانت من اهم وسائل الانارة في العراق القديم.

مقدمة:

المسرجة: من الأواني التي كانت تستعمل للانارة في العراق القديم وقد تم صنعها من مواد مختلفة مثل الفخار أو الأحجار أو المعادن. وكان يستفاد منها بالاضاءة في الليل. وبقيت المسارج تستخدم طيلة العصور المتعاقبة مع القناديل حتى مطلع القرن العشرين لحين ابتكار المصباح الكهربائي الذي حل محله فانتهى بذلك دور المسارج في حياة الإنسان.

وقد زودتنا التنقيبات الأثرية التي أجريت في بعض مواقع المدن العراقية القديمة التي تعود في تاريخها إلى العصور السومرية والبابلية والاشورية بكثير من المكتشفات والقطع الأثرية التي عززت مادة البحث. فقد وجدت أنواع من المسارج بشكل إناء مفتوح يشبه السمكة، حيث يعود تاريخها الى بداية الالف الثاني قبل الميلاد عثر في موقع في تل الضباعي على مسرجة من الفخار كروية البدن تقريباً ذات عنق ينتهي بفوهة دائرية ولها مشعل كبير أنبوبي الشكل. كذلك كشفت أعمال التنقيب من مواقع عدة في حوض دوكان وسهل شهرزور إذا وجدت على شكل إناء أو وعاء صغير من الفخار يخرج منه مشعل أنبوبي مثلث الشكل تقريباً وله عنق وفوهة يتصل بهما ومقبض واحد⁽¹⁾.

أما فيما يخص المسارج في العصور الآشورية والتي ركز عليها البحث فلقد تم العثور على عدّة أنواع منها إلى جانب تلك الأشكال والأنواع في الفترات السابقة القديمة. ومنها الكشف في اشور عن نوع من المسارج له مشعلان مزدوجان متجاوران كبيران مصنوع من الفخار⁽²⁾، كما عثر على نوع آخر في النمرود صنع من البرونز أكثر انتظاماً وأحسن شكلاً من السابق⁽³⁾. والبعض الآخر من المسارج يشبه الصحن الصغير له مشعل يشبه المصب عند حافته⁽⁴⁾. كذلك فظهرت المسارج بأشكال متعددة ومصنوعة من الفخار المزجج والمعادن الأخرى على هيئة أشخاص أو حيوانات ولها عدة مشاعل متجاورة بشكل ثقوب صغيرة وخاصة في الفترات أو العصور السلوقية والفرثية والساسانية⁽⁵⁾.

إضافة إلى المكتشفات المادية التي زودتنا بها التنقيبات الآثرية في العراق فقد استعنا أيضاً بالمصادر المسمارية التي ساعدتنا في توضيح بعض التفاصيل والشروحات عن المسارج في العصور الآشورية.

وكانت المسارج توضع في المشكاة (كوه) في زاوية من زوايا أو جدران الوحدة البنائية⁽⁶⁾.

المسارج لغةً:

المسارج أو السراج في اللغة العربية بمعنى المصباح أو القنديل*. والمصباح هو الذي يسرج بالليل والمسرجة هي التي توضع فيها الفتيلة أو الدهن. وعند اشتعال الفتيلة تبدأ باستهلاك الوقود تدريجياً وتضيء ما حولها.

لقد وردت في القرآن الكريم في عدة مواضع في قوله تعالى: (وجعل الشمس سراجاً)⁽⁷⁾. إذ هي سراج عظيم ينير الكون في النهار، وفي آيتين أخريين وردت كلمة السراج بمعنى الشمس كما في قوله سبحانه وتعالى (وجعل منها سراجاً وقمراً منيراً)⁽⁸⁾.

ولقد ذكرت كلمة السراج في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم "عمر سراج أهل الجنة"⁽⁹⁾، أي بينهم كالسراج المنير تقديراً لمكانته في الإسلام.

المسارج اصطلاحاً:

وردت المفردة التي تدل على المسرجة في اللغة السومرية بصيغة. GIŠ. GI. ZÚ. و باللغة الأكديّة وردت بصيغة (bušinnu) (بُصِنُّ) LUM. MA (كيش.كي.زو. لوم.ما) و باللغة الأكديّة وردت بصيغة (IZ.GAR) (ايز.گار أو زالاك) وهي باللغة الأكديّة nūru (نورُ).⁽¹⁰⁾ وكذلك هناك مفردة أخرى دلت على المسرجة في اللغة السومرية ZÁLAG أو IZ.GAR

أنواع الزيوت المستخدمة كوقود في المسارج:

إن مواد الوقود المستخدمة في المسارج كانت كثيرة ومختلفة تبعاً لاختلاف المكان وما يتوفر فيه من تلك المواد الحارقة وأهمها.

الزيت:

ذكرت مادة الزيت في النصوص المسمارية بالسمن أو الدهن بالعلامة (Ī) (اي3) وتقابلها باللغة الأكديّة (šamnu) (شَمْنُ) حيث وردت المادة بصيغ مختلفة، منها عرفت باللغة السومرية (Ī.GIŠ) (اي3.گیش) الذي يعني زيت نباتي، و (rūštu = Ī.SAG) (اي3.ساك = روشْتُ) يعني زيت ممتاز (درجة أولى) وأيضاً (Ī.Gu.LA) (اي3.گو.لا) (igulû) (إِگْلُو) بمعنى زيت جيد وصافي، وكذلك (Lušû = Ī. Sumun) (اي3.سُمْن = لُشُو) وتأتي بمعنى زيت تشحيم، وأيضاً (naṭu = Ī. KuR. RA) (اي3.کور.را = نَطُ) والذي يقصد به زيت الجبل (أو الحجر) نפט، بالإضافة (šaman = Ī. GIŠ. ESIR) (اي3.گیش.ايسير = شَمْن) (إِط) بمعنى زيت القار* (11).

(1) زيت السمسم:

ورد في بعض النصوص المسمارية استخدام زيت السمسم كوقود (12)، ويعتبر زيت السمسم من أهم المصادر النباتية للزيوت في العراق، هي بذور السمسم (Ī=šam ššamu ŠE-GIŠ) (اي3=شَم شَم شي.گیش) (13)، ويعتبر زيت السمسم من المواد الغذائية المرغوبة لدى سكان العراق، ولحد الوقت الحاضر، والسمسم نبات عشبي يقاوم الجفاف ودرجات الحرارة العالية، وينمو في التربة الفقيرة نسبياً (14)، لقد استعمل زيت السمسم وقوداً للمسارج والقناديل، ولاشك أن الأثرياء فقط كانوا ينعمون بهذا الترف (15)، وأغلب الاحتمال دخل بلاد الرافدين من الهند، نظراً لطبيعة العلاقات التجارية ما بين المنطقتين. ابان العصر الاكدي حوالي 2370 ق.م وما بعده أصبحت زراعة نبات السمسم معروفة في بلاد الرافدين لأغراض إنتاج الزيت خاصة في المناطق الجنوبية منه (16). حيث ان هذا النبات يزرع خلال فصل الربيع لأجل حصاده في فصل الصيف وبما أن النبات لا يتطلب الكثير من الماء في زراعته، عليه يمكن اعتبار مناخ المنطقة الجنوبية ناجحاً ومناسباً لإنباته (17)، وكان نبات السمسم نادراً وغالياً في القسم الشمالي من بلاد الرافدين (18).

(2) زيت الزيتون:

استخدم زيت الزيتون وقوداً للمسارج لكن في حالات قليلة (19)، ذكر زيت الزيتون فقط في نصوص مدينة أبلأ في حدود 2500 ق.م (20)، والجدير بالذكر أن شجرة الزيتون لم تذكر في نصوص بلاد الرافدين إلا بعد حوالي 400 عام بعد ظهورها في نصوص مدينة أبلأ*. وشجرة

الزيتون شجرة مستديمة الخضرة معمرة لمئات السنين⁽²¹⁾، واستخدم زيت الزيتون في تصنيع الدهون والأدوية والأصباغ والإنارة، وهكذا كان ولا يزال للزيتون أهمية بالغة في حياة الناس⁽²²⁾.

(3) زيت الحجر:

ورد في اللغة السومرية (Ī.KUR.RA) (اي.3.كور.را) وتقابلها باللغة الأكديّة بصيغة (nap̄tu) (نَپْتُ) والذي يقصد به زيت الجبل (نَظْتُ)⁽²³⁾. غير أن العراقيين قد اعتادوا تماماً على استعمال النفط الخام الذي كانوا يسمونه "زيت الحجر" كأداة اعتيادية للوقود، ومع أنهم لم يعرفوا على درجة التأكيد كيفية تصفيته إلا أنه مع ذلك كان يوفر لهم ضياء أفضل من الزيت الذي كانوا يستخرجونه من بذور السمسم بصفة أساسية⁽²⁴⁾. هذا وكانت تتم عملية إدامة المسارج على الدوام من أجل بقائها مشتعلة وعلى أتم وجه.

أجزاء المسرجة:

الفتائل:

وردت كلمة فتيل في اللغة الاكديّة بصيغة (qirīru) (قِرِيرُ)⁽²⁵⁾، مما كان لها أهمية واضحة في استخدام المسارج. والتي كانت غالباً ما كانت تصنع من القطن أو الصوف أو الكتان* والقنّب.

إذ نقرأ الآتي حول ذلك: qirīru ana nūrišunu libbiši

(قِرِيرُ أَنْ نَوْرِشُنُ لِبِيشِ)

الترجمة: متوفر فتيلة لمسارجهم⁽²⁶⁾.

المواد الأولية للفتائل:

(1) القطن:

ورد القطن في اللغة الأكديّة بالمصطلح šī pātu (باتُ شي) وعرف الآشوريون زراعة القطن من القرن السابع قبل الميلاد يفتخر الملك سنحاريب بأنه هو الذي جلب إلى البلاد الشجرة التي تحمل الصوف ويذكر ذلك في حولياته في عام 694 ق.م.

(2) الكتان:

تشير الكلمة الأكديّة كتانم kutanum (كُتْنَمُ) إلى الكتان الذي كان معروفاً في بلاد الرافدين ومن الجدير بالذكر أن سكان بلاد الرافدين كانوا قد عرفوا أنواعاً من نبات الكتان وأكثرها انتشاراً ومنها النوع المعروف بـ (تسيسيم) والمعروف باستعمال أليافه في نسيج الملابس.

أما النوع الثاني من نبات الكتان فهو المستخدم لاستخراج زيت الكتان من بذوره فيكون في الغالب قصيراً ومتعدد الأغصان وكثير الفروع. وتكون أليافه المستخدمة لعمل نسيج الفتائل وقليلة الكثافة.

والنوع الثالث ما بين النوع الأول والثاني وأليافه مخصصة لإنتاج الأنسجة الخشنة⁽²⁷⁾.

مواد أخرى:

(1) القصب:

من المواد التي استخدمت في المسارج القصب المغمس بالقار⁽²⁸⁾. وقد ورد القصب في اللغة السومرية بصيغة (gi)(گي) وبالأكديّة= (qanû)(قنو)⁽²⁹⁾ ونود الإشارة أنه في الفترة الآشورية استخدم القصب ومن بعض النباتات التي كانت تغمس بالزيت أو من المحتمل بالقار للإشارة، وهناك بعض الاحتمالات بأن الفتائل لم تكن تستخدم في بادئ الأمر في العصور المبكرة أي أن المسرجة كان يوضع بها الزيت ويشتعل وكانت شعلتها تولد الإضاءة أما الدخان فكان يخرج عبر الأنبوب أو الفتحة الجانبية.

(2) القار:

عرف القار المستخدم كوقود (ESIR.TUM) (ايسير.تو) (sig₄-gurl1šè) (سك₄-غرلشي₃)⁽³⁰⁾. وقد ادرك العراقيون القدماء منذ البداية أهمية القار المتوفر محلياً. بوصفها مادة (الاصقة-رابطة) منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصور اللاحقة. إن كل من مادتي القار والزفت متوافرتين منذ القدم في مدينة هيت على الفرات. وحول المناطق القريبة من نينوى (مثل منطقة القيارة في الموصل حالياً وحمّام العليل) وفي كالح، النمرود وتكون على شكل ينابيع طبيعية⁽³¹⁾.

(3) الفخار:

وردت تسمية الفخار في النصوص المسمارية بصيغة فخار (pahāru) (پخار) حيث تشير إلى صناعات الفخار (الفخاري)⁽³²⁾. ويعد العراقيون القدماء في مقدمة صناعات الفخار في الحضارات القديمة إذ استخدموه في حياتهم اليومية. إذ كانت الفخاريات إحدى الشواهد المهمة التي توضح مراحل تطور المجتمع وتعكسلقى الفخارية مدى الإبداع الذي وصل إليه الإنسان العراقي من حيث تكوين أنواع الفخاريات التي كانت يستخدمها وتشكيلها ومنها صناعة المسارج الفخارية تبدأ تقنية صناعة الفخار نتيجة لخبرة وتفكير صناعيين، فقد تطورت صناعة هذه

المسارج وأشكالها عبر العصور وزخرفتها وكانت أغلب المسارج الفخارية التي تم العثور عليها مزججة، ينظر شكل (4) إذ كان يتم معالجة السطح الخارجي للفخار بالترجيح. أي أن تلك الآنية المزججة كانت مكسوة بطبقة مزججة تحوي نسبة كبيرة من السيليزيوم التي تتكون بفعل حرارة النار بعد أن أضيف إلى السطح مسحوق ملون، فقد تطورت صناعة هذه المسارج وأشكالها عبر العصور وزخرفتها التي جرت على أشكال الأواني وزخرفته⁽³³⁾.

(4) أهم المعادن المستخدمة في المسارج:

تعد المعادن على اختلافها من أهم المواد الخام الضرورية لكثير من الحرف والصناعات في بلاد الرافدين، ومنها صناعة المسارج لذا كان من الضروري توفيرها من المناطق المجاورة التي تتوفر فيها المعادن ومنها:

(أ) النحاس:

أطلق على النحاس في اللغة السومرية مصطلح (URUDU) (اورودو) تقابله في اللغة الأكديّة المفردة (eru) (أر) وكذلك (weriu-weru) (و: رء-و: ر) (34).
خلال الألف الثالث قبل الميلاد تميز بتجارة ناشطة بين مدينة أور ومناطق الخليج العربي، وخصوصاً بـ "دلمون" في العهود القديمة وكان يتم مقايضة القماش والملابس الجاهزة في سومر. كانت دلمون تجهز سكان بلاد الرافدين القدماء بالمواد الخام، كانت تجهز بالنحاس بصورة قوالب وكتل، ويشكل أنواع كثيرة من الأشياء المصنعة⁽³⁵⁾. وقد ورد النص الاتي بهذا الخصوص:

I buşin URUDU

(I بَصِن اورودو)

الترجمة: مسرجة نحاسية واحدة⁽³⁶⁾.

(ب) البرونز:

إن البرونز نتاج خلط القصدير مع النحاس وينسب متفاوتة وإن النسب المضبوطة لصنع البرونز كانت مختلفة إلى حد ما في بعض الحالات كانت الوصفات القديمة تستلزم نسبة من القصدير إلى النحاس عالية بمقدار 1 : 6 أو 6 : 16 بالمائة في حين أن نصوص أخرى تذكر نسبة 1 : 8 أو 12.5 بالمائة⁽³⁷⁾.

وهناك نماذج عديدة من المسارج صنعت من البرونز والتي تم العثور عليها في مناطق بلاد آشور كما صنعت أواني وقطع مصنعة أخرى من هذا المعدن تدخل في صناعات أخرى مكتملة بما في ذلك الأثاث وغيرها⁽³⁸⁾.

الأجزاء العامة للمسرجة:

الفوهة:

أو ما تسمى فتحة البدن وهي عبارة عن فوهة صغيرة تتناسب مع البدن وربما تكون كبيرة بالنسبة إلى حجمه ويتم ملئ المسرجة عن طريقها بالوقود، وشكلها دائرية أو شبه دائرية، بارزة قليلاً على شكل حلقة ملتصقة بسطح البدن أحياناً يوجد عنق صغير يرتفع قليلاً عن البدن وينتهي بالفوهة⁽³⁹⁾. (ينظر شكل 1)

المشعل (المصّب):

وهو الجزء الذي توضع فيه الفتيلة وتشعل به النار. قد يكون على شكل المصّب الصغير المفتوح في المسرجة المفتوحة. أو فتحة صغيرة في نهاية طرف المسرجة المغلقة وبعض الأحيان يشبه أنبوب صغير كما في الأواني والجرار والأباريق. وله فتحة صغيرة في أعلاه توقد فيها النار، وعادة تكون في المسرجة المغلقة الغير مفتوحة. وتكون له نهاية بارزة قليلاً لكي لا ينسكب منها الوقود⁽⁴⁰⁾.

البدن:

وهو يشبه الإناء في المسرجة المفتوحة. أما في المغلقة تكون على شكل دائري أو نصف دائري أو بيضوي أو ربما يكون مثلث⁽⁴¹⁾، كما يوضح الشكل (2).

المقبض:

المقابض في المسارج تكون على عدة هيئات. أبسطها ما كان على شكل بروز صغير مقبوع أو غير مقبوع. أو مرتفع قليلاً عن البدن، أو يكون أفقي بشكل موازي لسطح البدن. وموضعه بجانب البدن في الطرف المقابل للمشعل في أغلب الأحيان. وقد يكون على شكل حلقة أو عروة متصلة بالبدن والفوهة عند منطقة الكتف بين الفوهة وجوانب أعلى البدن في الجهة المقابلة للمشعل⁽⁴²⁾، كما هو موضح في الشكل (4).

القاعدة:

وتكون القاعدة على عدة أشكال إما تكون على شكل مثلث أو بيضوية في المسرجة البيضوية، أو دائرية في المسرجة نصف الدائرية، وبعض الأحيان تكون صغيرة مستديرة أو بيضوية، أو بارزة على شكل حلقة. أو تكون القاعدة مرتفعة قليلاً أو نسبياً أو تكون ذات ارتفاع كبير ما يجعل المسرجة على هيئة الكأس. والقاعدة هي التي تكون لتثبيتته. وبعض المسارج تكون مزخرفة بزخارف⁽⁴³⁾.

أنواع المسارج:

النوع الأول: مسارج كروية

مسارج حوضها مكور وله حافة دائرية تميل إلى الخارج يبرز منه المصب الأنبوبي الذي يرتفع من مقدمته بارتفاع الحوض⁽⁴⁴⁾. ينظر شكل (1).

النوع الثاني: مسارج ذات شكل بيضوي أو نصف دائري

وهو الذي يكون على شكل بيضوي أو نصف دائري أو مثلث أو شكلاً غير منتظم تقريباً يشبه الصحن أو إناء صغير، ويلاحظ اسوداد على مقدمته ربما تعود لقربة من الفتيل⁽⁴⁵⁾. ينظر شكل (1) صورة (2).

النوع الثالث: مسارج مزججة ذات حوضين

ومسارج مزججة بالأخضر المزرق والحوض العلوي أصغر وأعمق من السفلي، له نتوء صغير على شكل مصب. ويرتكز الحوض العلوي على قاعدة اسطوانية قصيرة تتوسط الحوض السفلي تماماً. وللاثر قاعدة مستوية ذات تجويف نحو جزئها العلوي⁽⁴⁶⁾. ينظر شكل (3)



3

2

1

شكل (1)

مأخوذ عن: حسين، مزاحم محمود، المصدر السابق، ص 146.

النوع الرابع: مسرجة فخارية (نموذج أول)

مسرجة أنبوبية الشكل مصنوعة من الفخار، ذات حافة مدورة الشكل كما نرى في الشكل (2) مشعل أنبوبي مفتوح لوضع الفتيل. ونهاية هذا الأنبوب مكسورة أو غير تامة. ونلاحظ سطح المسرجة ملطخة بالاسوداد، ومشكلاً قشرة من القار، هذا دليل على أنه قد استعمل القار في عملية إشعال الفتيل، ويرجح أنهم قاموا بوضع الزيت وفتحة أو مشعل أنبوب مفتوح لخروج الدخان. أي الوقود المستخدم فيها هو القار، تعود هذه المسرجة إلى القرن السابع ق.م من النمرود⁽⁴⁸⁾.

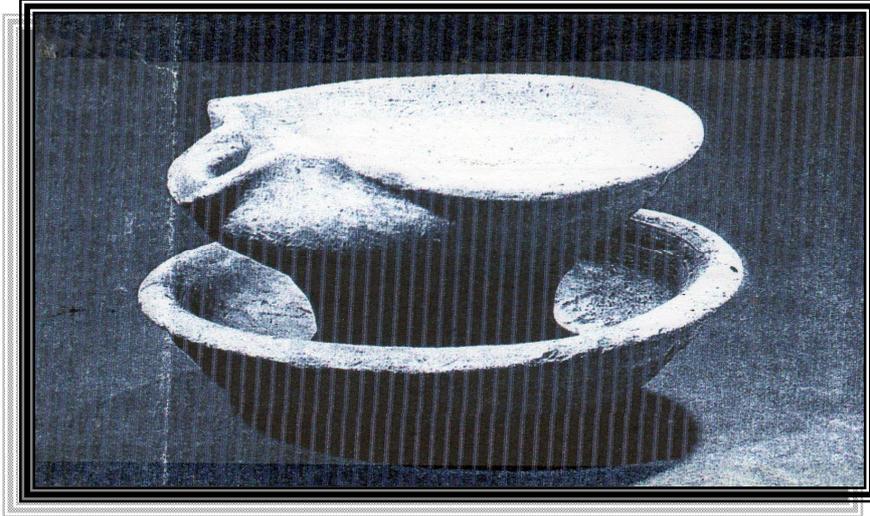


الشكل (2): مسرجة أنبوية الشكل مصنوعة من الفخار

مأخوذ عن: J. E. Curtis and D. E. Reade, Art and Empire, London, 2006, P.100.

مسرجة فخارية (نموذج ثاني):

مسرجة ذو الصفيحتين الفخارية، هذه المسرجة غير كاملة ولحظ حافة الصحن الأعلى مكسورة. والوعاء مشكل من صفيحتين مرتبطتين قاعدة مجوفة. الصحن الأعلى سيحتوي على الوقود، والحافة قد قرصت كي تشكل حافة الصب والتي سوف تدعم الفتيلة. القاعدة للصحن الأسفل قد قشطت بخشونة. وسطح المسرجة ذو لون أصفر وبنية رملية مائلة إلى البرتقالي. أيضاً تعود إلى القرن السابع ق. م من النمرود⁽⁴⁸⁾, شكل رقم (3).



الشكل (3): مسرجة من الفخار الارتفاع 8 سم، قطر حامل المسرجة 14.1 سم

مأخوذ عن: J. E. Curtis and D. E., Ibid, P.100.

النوع الخامس: مسارج معدنية

مسرجتان صنعتا من النحاس تتألف كل منهما من حوضين على شكل دائري الأعلى منه قد قرصت كي تشكل الصب وتدعم الفتيلة، أما الحوض الأسفل وهي القاعدة فكانت أكبر

من الأعلى وهي على شكل دائري ويجمع بينهما شكل أسطواني ومقبض من الجانب أحدهما من نفس المادة⁽⁴⁹⁾. ينظر الشكل (4).



الشكل (4): مسرجة معدنية

نقلا عن:

Oates, Joan and David NIMRUD, An Assyrian Imperial City Rerealed, London, 2001, p88.

أنواع أخرى من المسارج الآشورية:

تم الكشف عن مجموعة من المسارج في موقع بلد اسكي موصل تعود الى العصر الاشوري حيث وجدت مجموعات من اللقى الفخارية، وكانت من ضمنها مجموعة من المسارج مزججة، متنوعة في تركيبها وطينتها وكذلك أسلوب صناعتها.

فالنموذج الأول شكل (1-5) يشير الى مسرجة خالية من الزخارف وملطخة بلسواد نتيجة اشتعال الانبوب ولها مصب او مشعل انبوبي طويل وذات فوهة مفتوحة وبارزة.

والمسرجة الثانية شكل (5-نموذج 2) بيضوية الشكل تستند على قاعدة مستديرة ولها

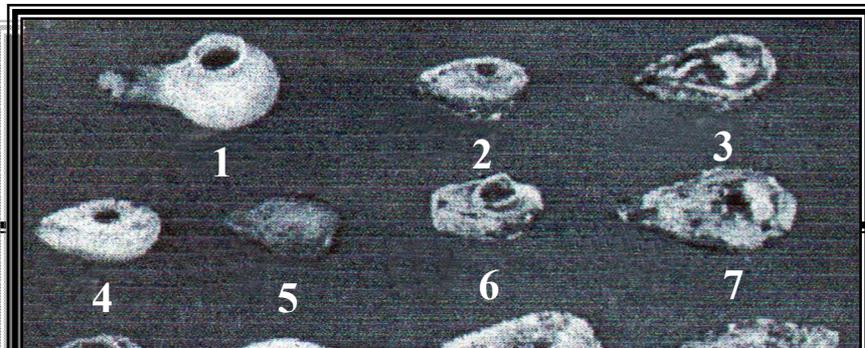
مشعل على شكل ثقب، اما المسرجة في شكل (5-نموذج 3) فلها قاعدة مسطحة وفوهة مثلثة

ومصب ضيق. ومسرجة شكل (5-نموذج 4) تشبه الاناء العميق ذو فتحة او فوهة صغيرة تمثل

المصب او المشعل وذات مقبض في طرفها على شكل نتوء صغير. ومسرجة شكل (5-

نموذج 5) ذات قاعدة مسطحة ومشعل على شكل صنبور صغير، ومسرجة مزججة شكل (5-

نموذج 6) ذات شكل مثلث وتحوي فوهة دائرية.



شكل (5): مجموعة من المسارج المزججة من المسارج الآشورية

نقلا عن: سليمان؛ برهان، اعمال التنقيب في بلد اسكي موصل -العام 1996، سومر، ج 1-2،
مج 50، بغداد، 1999-2000، ص 293.

شكل رقم (5-7) مسرجة ذات مشعل بيضوي الشكل ذات فتحة وفوهة صغيرة ومقبض
على شكل بروز صغير وله قاعدة مقعرة بيضوية الشكل.

أما شكل (5-8) مسرجة مغلقة ومزججة فيها فتحة او صنبور ذو فتحة صغيرة توحد
منها النار، الشكل (5-9) يمثل هذا الشكل مسرجة بيضوية ذات مشعل على شكل ثقب صغير
وذات مقبض على شكل نتوء صغير مقابل للمشعل.

شكل (5-10) و (5-11) مسارج مزججة بيضوية الشكل ويلاحظ وجود فوهة ذات فتحة
صغيرة جدا ولها مشعل بهيئة ثقب صغير، ولها مقبض على شكل نتوء أو بروز قليل⁽⁵⁰⁾.

المصادر والمراجع

(1) التوتونجي، نجاه يونس، حمودي خالد خليل، السراج الإسلامي في العراق، سومر، ج 1، مج 33، بغداد،
1977، ص 147.

(2) التوتونجي، نجاه يونس، المصدر السابق، ص 148.

(3) علي، إيمان هاني سالم، الحياة الاجتماعية في بلاد آشور في ضوء المصادر المسمارية، أطروحة دكتوراه
غير منشورة، موصل، 2006، ص 90.

(4) التوتونجي، نجاه يونس، المصدر السابق، ص 148.

(5) الحديدي، خلف زيدان، عمارة القصر الملكي في العصر الآشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة،
موصل، 2005، ص 75.

(6) المصدر نفسه، ص 75.

- * القنديل: هو عبارة عن قنينة زجاجية شفافة غالباً. والبعض الآخر من الفخار المزجج والمعادن. ويكون على شاكلة الجرة أو الزهرية. وله مقابض صغيرة يعلق منها في السقف. وتزينه نقوش وزخارف جميلة، وربما استعمال القناديل كان مفضلاً عن السراج لكون النار تكون في داخله تحافظ عليها من الانتشار عن ما يجاورها. حتى لا تسبب الحرائق. وكانت القناديل تستخدم بكثرة في المساجد التي انتشر استعمالها. لمزيد ينظر: ديمانند، الفنون الإسلامية، ترجمة: أحمد محمد عيسى، مصر، 1958، ص 239-243.
- (7) سورة نوح، الآية 16.
- (8) سورة الفرقان، الآية 61.
- (9) الزبيدي، تاج العروس، ص 59.
- (10) CDA, Black, J., Geroge and postgate: A concise dictionary of AKKadin (Horrasowitrerlag, Wiesbaden, 2000, P. 50: b.
- * القار: وقد ورد لدينا نص من العصر البابلي القديم عن سعر زيت القار من نوع سخاتم 8قا شعيراً لكل قا زيت قار (أي: أربع حبات وثمان الحبة من الفضة لكل قا زيت القار): للمزيد ينظر: الطائي، منذر علي قاسم، الأسعار والأجور في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشور، الموصل، 2004، ص 62.
- (11) محمود، لينا حسن، الزيت واستعمالاته في ضوء النصوص المسمارية غير المقروءة من تل الدير، مجلة الآداب، ج2، ع 88، بغداد، 2009، ص 168-169.
- (12) سليمان، عامر، الحياة الاجتماعية والخدمات في المدن العراقية في الأزمنة التاريخية القديمة، المدينة والحياة المدنية، بغداد، 1988، ص 207.
- (13) CAD, The Assyrian Dictionary of the oriental institute of the university of Chicago. P 330.
- (14) ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنولوجيا، بغداد، 198، ص 133.
- (15) المتولي، نواله احمد محمود مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية رسالة دكتوراه بغداد 1994، ص 229.
- (16) Marc Van de Mievoop, "The Ancient Mesopotamia City", New York, 1999.
- (17) Christophir D. Eyve, "The Agricultural Cycle farmine and water management in the Ancient Near East in: (Civilization of the Ancient Near East)", USA, 1995, Vol. 1-2, P: 183.
- (18) محمود، المصدر السابق، ص 171.
- (19) سليمان، المصدر السابق، ص 27.
- (20) مارتن، المصدر السابق، ص 12.
- * أبلا: مدينة سومرية قديمة تقع في وادي بردى عند سفح السلسلة الشرقية. يرجح أن يكون الموقع الحالي لهذه المدينة "سوق وادي بردى" أو أنها كانت قريبة من هذا الموقع.
- للمزيد ينظر: عبودي، هنري، معجم الحضارات السامية، لبنان، 1991، ص 45.
- (21) الدوري، علي حسين عبدالله، عادل الراوي، إنتاج الفاكهة للأقسام غير المتخصصة في البستنة، الموصل، 2000، ص 463.
- (22) ظاهر، حسين، غسان، مردان، الأشجار المثمرة على مشاهد الفن الآشوري، مجلة آداب الرافدين، ع51، موصل، 2008، ص 14.
- (23) Danicl, F., Journal of Cuneiform Studies, XXXVI, 1975, P. 109.
- (24) كونتينو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل وأشور، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، وبرهان عبد التكريتي، بغداد، 1986، ص 63.
- (25) CDA: Op.cit P. 350.

- * وفي الحقيقة لم نجد أي دليل في النصوص السومرية أو الأكديّة على استعمال زيت بذور الكتان في الألف الثالث في بلاد الرافدين، ولا يحتمل أنه استعمل للاستهلاك البشري لأنه يصبح زنخاً بسرعة شديدة. ولكنه استخدم في مجال طب الاعشاب.
- للمزيد ينظر: بوتس، دينال، حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة طه كاظم سعد الدين، مراجعة إسماعيل حسين، بغداد، 2006، ص 112.
- (26) KAR: Delitzch, F., Ausgrabungen der Oeatschen Orient Gesellschaft in Assur, Keilschrifttexte ans. Assur Reliciosen inhalts evster band, Leipzie, 1919. 214 iv 19.
- (27) الجادر، وليد، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر، بغداد، 1972، ص 130.
- (28) ساكز، هاري، عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، موصل، 1977، ص 304.
- (29) المتولي، المصدر نفسه، ص 230.
- (30) المتولي، المصدر السابق، ص 448.
- (31) الأنعيمي، هاني محب الدين محمد، البيئة في الفن التشكيلي لحضارة وادي الرافدين، بغداد، 1998، ص 84-83.
- (32) الدباغ، تقي، الفخار القديم، مجلة سومر، 1967، ص 8.
- (33) الدباغ، تقي، الفخار في عصور ما قبل التاريخ في: حضارة العراق، بغداد، 1985، ج 3، ص 12.
- (34) CAD, E, P. 321:a.
- * دلمون: على الأرجح إنها منطقة "البحرين" التي تتمتع بحضارة متميزة تزامنت مع حضارات بلاد الرافدين القديمة، وتبادلت التجارة ومختلف ألوان التأثير والتأثر الحضاري معها.
- لمزيد ينظر: Cronwall.p.b, Tow letters From Dilmun. JCS, Vol.;6 No.4,1952, pp131-142.
- (35) مارتين، المصدر السابق، ص 268.
- (36) CDA: b, P. 348: b.
- (37) بوتس، المصدر السابق، ص 252.
- (38) الجادر، وليد محمود، العجلة وصناعة المعادن العراق، في موكب الحضارة أصالة والتأثير، ج 1، بغداد، 1988، ص 99-100.
- (39) الجادر، وليد، لمصدر السابق، ص 99-100.
- (40) التوتونجي، المصدر السابق، ص 148.
- (41) المصدر نفسه.
- (42) المصدر نفسه.
- (43) المصدر نفسه.
- (44) حسين، مزاحم حمود، تنقيبات نمرود 1992، الموسم السابع عشر، سومر، ج 1-2، مج 50، بغداد 1999-2000، ص 111-146.
- (45) التوتونجي، المصدر السابق، ص 148.
- (46) حسين، مزاحم، المصدر السابق، ص 111-146.
- (47) J. E. Curtis and D. E. Reade, Art and Empire, London, 2006, P.100.
- (48) سليمان، عامر الزوبعي، مزاحم محمود، نمرود مدينة الكنوز الذهبية، بغداد 2000.
- (49) Oates, Joan and David NIMRUD, An Assyrian Imperial City Rerealed, London, 2001, p88.
- (50) سليمان، برهان، أعمال التنقيب في بلد أسكي موصل - العام 1996، سومر، ج 1-2، مج 50، بغداد، 1999-2000، ص 293.